أثر برنامج تنموي في الاستعداد الكتابي لطفل الروضة

م.م.زينب حميد مجيد م.م.جوري معين علي
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال

الفصل الأول

مشكلة البحث وآهميته :

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل شديدة الأهمية في نمو الأطفال في هذه المرحلة تمتد رغبة الطفل في التعرف على العالم المحيط به ثم تتطور أنشطته لتصبح أكثر عمقا وأتساعا فتتضمن البيئة البعيدة عنه ، هذا فضلا على أن ٥٠% من التنمية الذهنية للطفل تتشكل في السنوات الأربع الأولى من العمر وأن القراءة هي إحدى المكونات الأساسية التي تعززهذا الجانب من التنمية .

(أبو النصر ،١٩٨٧،ص٢٢) .

وكشفت الدراسات النفسية التحليلية أن الكتابة مهارة مركبة يتضافر فيها الآليات الحركية مع قدرات الطفل العقلية أما الآليات الحركية فتشمل مهارة مسك أصابع اليد الثلاثة لآداة الكتابـــة الضغط عليها بأنسابية عليها بأنسابية لتطويعها وتوجيهها في الآتجاه المطلوب للكتابة ومهارة رسم أشكال حروف الكتابة وترتيبها وفقا لتنظيم معين .
(آبراهيم ،١٩٨٨،ص٢٥٨)

أن الكتابة لاتبدأ في سن القبول بالمدرسة الآبتدائية وأن لها أصولها التطورية التي تنمو مع الأطفال وهي تبدأ قبل المدرسة بما يسميه علماء التربية بالأستعداد الكتابي ، وأن التعلم الفعال مرهون بهذا الأستعداد يأخذ بالنضج في مرحلة رياض الأطفال خاصة .(رمضان ،١٩٩٠،ص٧)

وأن للخبرات الباكرة دورا كبيرا في نمو الآنسان يوازي الدور الذي تلعبه الوارثة والبيئة التي تشجع الأطفال على القيام بالمهارات من غير إجبارهم على ذلك تساعدهم على تطورها في وقت أبكر من غيرهم من الذين لم يلقوا التشجيع نفسه .(توق وعدس ،١٩٨٤،ص٧٦)

ونادى فريق آخر ومنهم (آوزبل) ١٩٦٤ بأهمية الخبرات الباكرة في النمو اللاحق وأن الأطفال يجب أن يمروا في مرحلة ما قبل المدرسة ببعض الخبرات والفعاليات التي من شأنها أن تهيأ لهم البدء بالقراءة والكتابة .(السروجي وآخرون ،١٩٨٠، ص ٣٤)

ومن خلال أطلاع الباحثتان على الآدبيات السابقة وجدت تضارب في الآراء والأتجاهات حول تحديد وقت البدء بتعليم الأطفال الكتابة قبل أن يبلغ أعمارهم العقلي ست سنوات ونصف ، أي أن الأستعداد لاينشأ بل يجب أن يظهر في آوانه المناسب بدون ألحاح أو تكلف وممن ذهب إلى هذا الأتجاه هم (أولسون) و (جيزل) .(بالدار ،١٩٨٣،ص١٣)

وأيضا لاحظت الباحثتان الأفتقار للكثير من برامج الأستعداد لهذه الخبرات وتكاد تكون محدودة أو مفقودة في آخرى منها لذلك شعرت الباحثة بوجوب إجراء دراسة حول برنامج تنموي في الأستعداد الكتابي لأطفال رياض مدينة بغداد .

وعليه فأن مشكلة البحث الحالي يمكن أن تحدد بالآجابة عن سؤالين:

هل لأطفال الرياض مدينة بغداد أستعداد كتابي ، وهل يؤثر برنامج تنموي في هذا الأستعداد؟

وأن لتعلم الطفل الكتابة أهمية كبرى في حياته مبتدأ من وصوله عمر خمس سنوات ونصف حيث يكون الميل إلى إكتساب خبرة الكتابة والقراءة هدفه الأول في هذا العمر لذا يعد الأستعداد لتعلم القراءة والكتابة من أشد الفترات أهمية في حياة الطفل ولتوفير الجو المناسب له تعد مسوؤلية الأسرة الكبرى لها من هنا تكون بداية هذا البحث الذي يعكس أثر برنامج تدريبي لاستعداد الطفل قراءيا وكتابيا في عمر الروضة .

حيث أنه كما للمشي أهمية كبرى في بداية السير للطفل فأن تعلم اول الحروف يمهد لتعلم القراءة ، والكلام هو التمهيد الطبيعي للقراءة ، وقد أكدت العديد من الدراسات أن القراءة للأطفال تعتبر بمثابة مثير جيد نحو توجيه أهتمامه إلى عالم الكتب والأدب .(صلاح ،٢٠٠٢،ص٧)

يبدأ الاستعداد للكتابة في سن الثانية حيث يبدأ الطفل بالأمساك بالقلم وراسما بعض الخطوط الأفقية والراسية كشخطبة في بداية الأمر إلى أن يتطور ويصبح لديه مفهوم مسك القلم بصورة صحيحة ومعرفة أن لكل حرف من الحروف أسما وشكلا يمكن كتاتبه من خلال الرسم الصحيح له ويكون ذلك في بداية الخمس سنوات حيث فيها قد يجيد الطفل مسك القلم

بصورةصحيحة وبعدها يمكن جعل الطفل يرسم كافة الأحرف متسلسلا من أبسطها وهو حرف الألف إلى أن يصل مرحلة إدراكه للحروف جميعها ويكون ذلك في السنة السابعة من عمره .(محمد، ١٩٨٣،ص٨٣)

ومن ذلك تظهر أهمية البحث :

١ــ أن تنمية الأستعداد للكتابة عند أطفال الروضة يساعدهم على التعبير السليم في هذه المرحلة العمرية .

٢ــ أن تنمية الأستعداد للقراءة والكتابة يعني مساعدتهم على تنمية نموهم العقلي خاصة وجوانب النمو المتعددة عامة .

٣ــ أهمية مرحلة الطفولة حيث تعد أساس بناء الشخصية السليمة .

٤ــ أهمية أعداد برنامج تنموي يساعد المعلمات على آداء عملهن بنجاح يكون ذا أثر في تنمية الأستعداد الكتابي لأطفال الروضة .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

ــ برنامج تنموي في الأستعداد الكتابي لدى أطفال الروضة من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية :

ــ لايوجد فرق دال إحصائيا بين درجات الأستعداد الكتابي للمجموعتين التجريبية والضابطة للأختبار القبلي.

ــ لايوجد فرق دال إحصائيا بين درجات الأستعداد الكتابي للمجموعتين التجريبية والضابطة للأختبار البعدي .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٨_٢٠٠٩.

تحديد المصطلحات :

١ــ البرنامج :

ــ عرفه بهادر ٢٠٠١ : هو مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات ا لعلميةالتي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والأتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم والتي ترغبه في البحث والأستكشاف . (بهادر،٢٠٠١،ص١١٨)

ــ عرفه السعدي ٢٠٠١: هو مجمل الخبرات والألوان والنشاطات التي تخطط وتنفذ في سياق معين وخلال فترة زمنية محدودة لتحقيق أهداف منشودة .(السعدي،٢٠٠٤،ص١٣١)

التعريف الآجرائي للبرنامج التدريبي للبحث الحالي :

هو مجموعة نشاطات مقدمة لأطفال الرياض ضمن خطة مجدولة تهدف إلى إيجاد أثر أستعداد كتابي لديهم بدرجات معينة على آداة القياس .

٢ــ الأستعداد :

– عرفه أبو جادو ٢٠٠٠: أنه درجة أستعداد الفرد للأستفادة من الخبرات التي توفرها له البيئة . (أبو جادو ،٢٠٠٠،ص٣١٧)

٣ــ الأستعداد الكتابي :

ــ عرفه رضوان ١٩٧٢: يبدأ تكوين الأستعداد للكتابة من تحريك الأصابع في الهواء والماء والرمل أو تلمس الحروف المجسمة أو أستخدام كراسات الأستعداد للكتابة أو أستخدام الحاسوب في كتابة الحروف وإظهارها وكذلك الحروف التي تظهر على شاشة التلفزيون من صور مصاحب لها كون أن الرموز الكتابية تحتاج إلى صوت يتعلمها ويفهم معناها وأن هذه المهارات تساعد على إتقانها وتعلمها بشكل صحيح .
(رضوان ،١٩٧٢، ص١٧)

التعريف الآجرائي للباحثة :

هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل عند تطبيق أختبار الأستعداد الكتابي عليه بعد تلقيه فقرات البرنامج التنموي للأستعداد الكتابي .

الفصل الثاني

أولا : الإطار النظري

الطفولة والأستعداد:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة والخطرة في حياة الآنسان لذلك أهتم بها العديد مـــــــــــــن المختصين في المجالات التربوية والصحية والأجتماعية ، حيث نجد أن من أهم العوامل التي آدت إلى إنتشار التربية قبل المدرسة هو الأبحاث التربوية والنفسية التي بينت بوضوح قدرة الطفل الهائلة على التعلم والأهمية الحاسمة للسنوات الآولى من حياته في تطور شخصيته وقدرته العقلية والأتجاهات المستقبلية ومن هذه الدراسات دراسة (بنجامين بلوم ١٩٦٤) التي آظهرت أن ٨٠% من تباين الأفراد في سن ١٨سنة يرد إلى إدائهم العقلي في سن الثالثة .

تحتاج عملية تعليم القراءة والكتابة والحساب في المدرسة الآبتدائية أن يكون الطفل مستعدا لذلك بل شغوفا بها ، إذا ما توافرت له الظروف المواتية وإذا كان يميز بنمو عقلي ووجداني سوي وفي حالة صحية ملائمة ومن المسلم به أن هناك فروقا واضحة في مدى أستعداد الأطفال للتعلم ، فمنهم من يكون الأستعداد قبل إلتحاقه بمرحلة رياض الأطفال ومنهم من يكون مستعدا وقت إلتحاقه بالصف الأول الأبتدائي أما من يتأخر أستعدادهم إلى ما بعد ذلك فعددهم قليل نسبيا .

وتشير نتائج البحوث في هذا المجال إلى أن هناك عوامل رئيسية تؤثر في أستعداد الطفل للتعلم فمنها النضج العقلي والجسمي ونمو الشخصية وهي جوانب نمائية بالدرجة الآولى ، ويعتبر الكشف المبكر عن مدى سلامة هذه الجوانب لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة الآبتدائية أمرا هاما وحيويا لنمو الأطفال الذين يعانون من مشكلات في النمو تؤثر على إستعدادهم للتعلم بما يحول دون تفاقم أثارها السلبية في المستقبل وقبل أن تؤدي إلى مشكلات وصعوبات في التعلم في المدرسة الآبتدائية يصعب التغلب عليها .

(عواد ،١٩٩٩،ص١١)

أن أستعداد الطفل للقراءة والكتابة مرتبط بما أكتسبه من خبرات وقدرات سابقة وتأتي الأهمية في ما يلي :

١_ الخبرات السابقة:

أن عملية القراءة هي قبل كل شيء عملية الربط بين الرموز المكتوبة ومعانيها اللغوية ولابد أن تكون هذه المعاني واضحة في فكر الطفل قبل أن يحاول ربطها بالرموز الكتابية التي يمثلها .(بالدار،١٩٨٣،ص٤٥)

وأن أدراكه لهذه المعاني يعتمد على خبراته السابقة ، فالقراءة هي خبرات مكتوبة والهدف التربوي هو أن يتدرب الطفل على التعرف عليها عندما يراها بشكلها المكتوب ويقدر معرفته بهذه الخبرات تكون فرصة الطفل في إدراكها والتوصل إلى معرفتهابصورة ناجحة .(أبو مغلي وسلامة،٢٠٠٠،ص٦٢)

وهي أيضا محصلة التفاعلات بين الفرد والبيئة وموجداتها سواء التي مر بها الفرد نفسه أو سمع عنها من الآخرين وتساعد الخبرة السابقة في الربط بين كلمة سمع بها سابقا أو أستعملهافي تعامله مع الناس وبين صورتها المكتوبة أمامه على شكل رموز وهكذا تقوم الخبرة القرائية الجديدة على خبرة ذهنية سابقة

(BondG,M&Bond.Eva,1977,P,36)

٢_ سعة القاموس اللغوي :

أن أطفال ماقبل المدرسة هم على درجة متباينة من الأختلافات ولعل مرجع هذا الأختلاف إلى ذكاء الطفل وإلى بيئته وثقافة الأهل ، فمن الأطفال من يعيش في بيئة تعطيهم محصولا كبيرا من الكلمات وتتيح له فرصا كبيرة للحديث واللعب والأستماع إلى القصص والأناشيد وبذلك يكون قاموسهم اللغوي متسعا حيث يملكون القدرة على التعرف على العديد من الكلمات مما يسهل عليهم عملية قراءتها في المدرسة ،وهناك البعض منهم ممن لم تتيح لهم فرصة التعرف على الكلمات بسبب عدم تشجيع آسرته له على التحدث لسبب أو لآخر وبالتالي فأن محصوله اللغوي ضئيل وبالتالي فأن قدرته وأستعداده للتعلم غير مناسب . (أبو مغلي وسلامة ،٢٠٠٠،ص٦٣_٦٤)

٣ــ القدرة على إدراك المؤتلف والمختلف :

أن عملية القراءة تعرف على الكلمات وتمييز بعضها عن بعض فالطفل لا يستطيع أن يدرك هذا التمييز إلا إذا كان قادرا على إدراك المتشابه وغير المتشابه من مصدر الكلمات والحروف المكتوبة ونظرا للفروق الفردية بين الأطفال فأنهم يختلفون في القدرة على آدراك

المختلف والمؤتلف ومن ثم يختلفون في إستعدادهم لتعلم القراءة والكتابة .
(الحسن ،٢٠٠٠،ص٣٠_٣١)

٤ــ الرغبة في القراءة والكتابة :

ان رغبةالاطفال في القراة والكتابة وتشويقهم إليها يختلف من طفل إلى آخر كما أن فكرة الأطفال عن القراءة والكتابة بأختلاف البيئة الثقافية التي عاشوها ، وعلى آي حال فأن رغبة الطفل في تعلم القراءة والكتابة تعين أستعداده لتعلمها وهذا ما يساعد عوامل الأستعداد الآخرى في أن يكن لها الآثر الفعال في حياة الطفل التعليمية .(أبو مغلي وسلامة ،٢٠٠٠،ص٦٧)،(الحسن ،٢٠٠٠،ص٣١)

٥ــ القدرة على الآنتباه والتركيز :

إذا تعود الطفل الأنتباه المركز قبل البدء بتعلم القراءة أصبح أكثر قدرة على تعلمها وأسرع تناولها وكثيرا ما تكون هذه العادة معدومة عند بعض الأطفال أو ضعيفة عند الآخرين ، فلا بد من التدرج في تعويد الطفل الأنتباه بصورة تدريجية من الابسط إلى البسيط فالصعب .(فارس،١٩٥٨،ص٣٩)

تنقسم مراحل تبلور الأستعداد الكتابي عند الطفل إلى ثمانية مراحل تسير وفقا لنظام تتابعي محدد ، ويتوقف العمر الذي يظهر في كل مرحلة ومعدل سرعة هذا التطور على آهتمامات الطفل نفسه وقدراته الطبيعية والكتب التي توجد في محيطه وعلى البالغين الذين لديهم من الصبر ما يجعلهم يقرءون له الكتب ويتحدثون إليه عنها وهذه المراحل هي :

١ــ مرحلة التناول باليد : إذ يهتم في عالمهم الأول بالكتاب أهتماما عابرا كأي شئ جذاب موجود في محيطهم .

٢ــ مرحلة الأشارة إلى الصور : في الشهر الخامس عشر من عمر الطفل أو حوالي ذلك .

٣ــ مرحلة تسمية الآشياء : من الشهر الثامن عشر من عمر الطفل .

٤ــ مرحلة حب القصص القصيرة : عندما يتم الأطفال عامين من عمرهم.

٥ــ البحث عن المعاني : في سن العامين والنصف .

٦ــ مرحلة سرد القصص وملاحظة الحروف : عندما يتم الطفل عامه الثالث ويعرف آسماء أربعة أو خمسة أحرف .

٧ــ مرحلة التمييز بين ماهو حقيقي وما هو خيالي : عندما يبلغ الرابعة من العمر يبدأ التمييز بين ماهو مطبوع وما هو مكتوب ولا يلاحظ وضع الحروف وعلاقتها بغيرها من الحروف ويرسمها نقلا عن النص الذي آمامه مقلوبة أو في وضع صحيح مرآيا بذلك علاقتها بغيرها من الحروف .

٨ــ الأستعداد القرائي : تسبق هذه المرحلة إلتقاء الطفل بالرموز المكتوبة إذ يتم فيها إعداد الطفل للقراءة وتقع بين الرابعة والنصف والسادسة والنصف .(مونرو،١٩٨٣،ص٢٤)

(الجبوري ،١٩٩٨،ص٢٩)

الدراسات العربية

ثانيا : الدراسات السابقة

١ــ دراسة محمود (١٩٩٥)

(بناء برنامج للنشاط اللغوي لأطفال ماقبل المدرسة)

إستهدفت الدراسة بناء برنامج لنشاط لغوي لأطفال ماقبل المدرسة وأستخدم في تقويم برنامج النشاط اللغوي والتعرف على أثر تدريس بعض آجزائه في تنمية الأستعداد لتعلم اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة .

بلغت عينة الدراسة (٢٨) طفلا من أطفال المستوى الثاني ممن تتراوح أعمارهم بين (خمس وست سنوات) تم أختيارهم بطريقة عشوائية من روضة (جمال عبد الناصر) وأختيرت العينة من البنين والبنات ومن فصل دراسي واحد ، أستخدمت في الدراسة إختبار جاهز للأستعداد القرائي (أعداد أمنه عبد الرزاق الحوري) ومعيار تقويم برنامج النشاط اللغوي في رياض الأطفال وبرنامج النشاط اللغوي في أعداد صاحبة الدراسة .

وأشارت نتائج الدراسة فاعلية أنشطة البرنامج المقترح في تنمية مهارة القراءة بينما تظهر النتائج فروقا بين درجات الإداء القبلي والبعدي للأطفال في مهارة الكتابة ، وفي مجال فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق أهداف برنامج النشاط اللغوي لأطفال الرياض .

وأوضحت النتائج عدم فاعلية البرنامج وفقا للمعايير التي وضعها بلاك وغيره من الباحثين لصلاحية البرامج المستحدثة حيث لم تصل نسبة الأكتساب للمعدل إلى الحد المطلوب .

(محمود ،١٩٩٥،ص٢٤)

٢_ دراسة عجاوي وأبو هلال (١٩٩٣)

(أثر رياض الأطفال في التحصيل الأكاديمي لتلاميذ الصفوف الخمس الأولى من المرحلة الأبتدائية).

أستهدفت الدراسة التعرف إلى أثر رياض الأطفال في التحصيل الأكاديمي لتلاميذ الصفوف الخمس الأولى من المرحلة الأبتدائية ، فهل يقل أم يزداد كلما أنتقلنا إلى أعلى في صفوف المرحلة الأبتدائية؟ هل يؤثر جنس (ذكر ، أنثى) في التحصيل الأكاديمي ؟

تألفت عينة الدراسة من (١٠١٧) تلميذا تم أختيارهم عشوائيا من مدارس الدولة المختلفة وقد بلغ عدد التلاميذ الذين درسوا في الروضة (٥٤٣) منهم (٣٣٦) تلميذا و (٢٠٧) تلميذة ، أما عدد التلاميذ الذين لم يدخلوا الروضة فهو (٤٧٤) منهم (١٥٥) تلميذا و (٣١٩) تلميذة ، وقد أستخدم أختبار تحصيلي وأتبعت مجموعة من الإجراءات الإحصائية حيث تم حساب المتوسط والإنحراف المعياري وتحليل التباين الثنائي .

وأشارت النتائج إلى أن التلاميذ الذين إلتحقوا بالروضة كان إنجازهم أفضل في الصف الأول من أولئك الذين لم يلتحقوا بالروضة ، وذلك في مادتين اللغة والدراسة الإجتماعية ، كما تبين من النتائج أن تأثير الألتحاق في رياض الأطفال يقتصر على الصف الأول الأبتدائي أما فيما يتعلق بالصفوف الثانية وحتى الخامسة الإبتدائي فأن تأثير الروضة يتلاشى شيئا فشيأ ، كما أظهرت النتائج أن تحصيل الإناث الملتحقات بالروضة أفضل من تحصيل الذكور الملتحقين .

(عجاوي وأبوهلال ،١٩٩٤،ص١٢٩_١٤٢)

الدراسات الأجنبية :

١ـــــدراسة Beeky ٢٠٠١

(تطوير الأستعداد للقراءة للأطفال عن طريق إستخدام برنامج تعليمي متوازن)

إستهدفت الدراسة تطوير مهارات الأستعداد للقراءة للأطفال عن طريق إسخدام برنامج تعليمي متوازن .

شملت عينة الدراسة مجموعة من أطفال الرياض وأستخدام برنامج الأستعداد القرائي ويشتمل على أشرطة التسجيل التي تساهم في تقوية مستوى القراءة للأطفال وأستخدام بطاقات مكتوب عليها لغرض إدراك الطفل فكرة الطباعة وعلاقة الأحرف بالأصوات .

أشارت النتائج إلى أن بيئة الطفل تؤثر على تعلمه القراءة ، إذ تبدأ قابليات التعلم لدى الأطفال قبل عمر المدرسة وتتأثر بكمية ونوعية التجارب المرتبطة بالقراءة في محيطه ورغبات الأطفال والمطبوعات المتوفرة كلها عوامل ضرورية تسهم في تهيئة الأطفال لتعلم القراءة .

Beeky(٢٠٠١،٨٥)

٢ـــــدراسة ChewAL١٩٨٩

(تعليم القراءة لدى طلاب المرحلة الإبتدائية الآولى في النصف الأول من السنة الدراسية بين الأطفال المنتمين إلى الرياض العامة والرياض الخاصة).

إستهدفت الدراسة التحقق من الفرضية التي تنص على عدم وجود فروق دالة في تعليم القراءة لدى طلاب المرحلة الإبتدائية الآولى في النصف الأول من السنة الدراسية بين الأطفال المنتمين إلى الرياض العامة والرياض الخاصة .

ضمنت عينة الدراسة (٢٩) تلميذا في الصف الأول الإبتدائي لمنطقة أرفتكون بولاية نيوجرسي ، وقد قسمت إلى مجموعتين :

المجموعةالاولى : أطفال الرياض الرسمية أو العامة .

المجموعة الثانية : أطفال الرياض الخاصة .

أستخدم في الدراسة أختبار الأستعداد القرائي .

أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية تلاميذ المجموعة الآولى أي (أطفال الرياض الرسمية) يسيطرون على مهارات القراءة بينما سجل تلاميذ المجموعة الثانية (أطفال الرياض الخاصة) نسبة خمس مهارات فقط من مجموعة عشرين مهارة من هذه المهارات التي يحتويها الآختبار .

CHeWAL١٩٨٩,

الفصل الثالث

_ مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بأطفال الرياض في مدينة بغداد لمرحلة التمهيدي.

ـ عينة البحث :

قامت الباحثتان بأختيار عشوائي لروضة الحكمة من بين رياض مدينة بغداد بجانب الرصافة ، ثم إختيار قصدي لـ (٢٠) طفلا من بين أطفال الروضة ثم إختيارهم وفقا لدرجاتهم على إختبار الأستعداد المعتمد في البحث .

_ آداة البحث :

أعتمدت الباحثتان آداة الأختبار الأستعداد المدرسي لأطفال الروضة وأعد من قبل (عواد ،١٩٩٩) والذي يتكون من :

١_ بطاقة الآلوان : فقرات التعرف على الآلوان والذي يضم (٦) الوان هي (الأبيض ،الأزرق،الأصفر،الأسود ،البرتقالي ، الأحمر) .

٢_ بطاقة الأشكال : فقرات التعرف على الأشكال والذي يضم (٦) أشكال هي (المربع ، المثلث ،الدائرة ، المستطيل ،مستقيمين متعامدين ،ومربع بشكل مائل)

٣_ بطاقة الآرقام : فقرات التعرف على الأرقام ويضم الأرقام من (١_١٠) تكون في شكل غير متسلسل.

٤_ بطاقة العد : فقرات التعرف على العد وتضم المجاميع الآتية ، الآولى لـ (٣) أشكال متشابهة ، والثانية لـ (٥) أشكال متشابهة ، والثالثة لـ (٧) أشكال متشابهة ، والرابعة لـ (٩) أشكال متشابهة

٥_ بطاقة الحروف : فقرات الحروف الهجائية فقط لكن بشكل غير مرتب .

٦_ بطاقة وصف الصورة وتحديد الموضع.

٧_ بطاقة التعرف المكاني .(ملحق ١) .

ـ درجات التصحيح للأختبار فقد كانت :

تتراوح درجات فقرات البطاقات من (صفر) كأدنى درجة إلى (٢) كأعلى درجة وعندما يجيب الطفل بشكل صحيح على فقرات البطاقة فأنه يحصل على (٢) درجة وعندما يجيب على نصف فقرات البطاقة فيحصل على (١) درجة وعندما يجيب على أقل من نصف فيحصل على الصفر .

وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للأختبار بين الصفر كأقل درجة و(١٤) كأعلى درجة و(٧) وسط نظري مساوي لـــ (٧) .

صدق الخبراء : للحصول على صدق الآداة قامت الباحثتان بعرضها على مجموعة من المختصين في المجال ، وبعد حصول الباحثتان على نسبة أتفاق أراء أكثر من (٨٠%) أعتمدت الباحثتان الأختبار .(ملحق ٢)

ـ طريقة التطبيق :

أعتمدت الباحثتان التطبيق الفردي مع الأطفال حيث تم عرض الأختبار على الطفل (بفرد البطاقة) وذلك بعد إسقباله والترحيب به ، تسأل الباحثتان الطفل ما هذا اللون فيجيب الطفل وتستمر بذلك إلى نهاية الأختبار ثم يأتي الطفل الآخر والآخر وهكذا .

ـ برنامج تنمية الأستعداد الكتابي للطفل :

قامت الباحثتان بأعداد برنامج للأطفال وهو مجموعة من الأنشطة التي تضم محتوى (الألوان ، الأشكال ، الأرقام ، العد ، الأحرف) .(ملحق ٢)

ـ التطبيق القبلي لآداة الأختبار :

قامت الباحثتان بالتطبيق القبلي للأختبار وفق الخطوات المذكورة في البرنامج وقد أستغرقت فترة التطبيق (١) شهر في الفترة من ٢٠٠٨/١١/١ إلى ٢٠٠٨/١٢/١ .

ـ تطبيق البرنامج التنموي للطفل :

بعد وضع خطة مبرمجة لتطبيق أنشطة البرنامج قامت الباحثتان بالتطبيق العملي للأنشطة وكان التطبيق جمعي ، حيث تم عرض البطاقات كبطاقات الألوان للأطفال وشرح لهم عن كل لون على حدة ثم التحاور معهم حول كل لون ومايرتديه كل منهم من لون .

وكذلك مع نشاط الأعداد حيث تبدأ بالعرض ثم الشرح ثم الأسئلة والأجوبة ثم الحوارات مع الأطفال علما بأنه قد أتبع الخطة الموجودة في الجدول (١) وقد أستمرت فترة تطبيق البرنامج (٤) أسابيع حيث بدأت في (٢٠٠٨/١٢/١) وأنتهت في (٢٠٠٩/١/١)

جدول (١)

خطة البرنامج التنموي للطفل والمتضمنة

(النشاط ،التطبيق ،الوقت ،والأدوات المستخدمة ،وطريقة التنفيذ)

النشاط	التطبيق	الوقت	الأدوات المستخدمة	طريقة التنفيذ
الأرقام	جمعي	من العاشرةالى العاشرةوالنصف	بطاقةكبيرةتحتوي على الارقام مرتبةبصورةغيرصحيحة	تعرض الباحثتان البطاقات الخاصةبالارقام وتكتب امام الاطفال الارقام ثم تطلب من الاطفال تسميتهاورسمهاوهكدامع بقية الارقام
الالوان	جمعي	من العاشرةالى العاشرةوالنصف	بطاقةتشمل بعض الالوان	تعرض الباحثتان البطاقات الخاصة بالالوان وتسميهاوتكتبهاثم تطلب من الاطفال رسمهابالهواء والمنضدة
الاشكال	جمعي	من العاشرةالى العاشرةوالنصف	بطاقةتشمل بعض الاشكال الهندسية	تعرض الباحثتان البطاقة الكبيرةالحاويةللاشكال وتدكروتكتب كل شكل وتشبيه باشياء قريبةمن حياةالطفل ثم تعرض البطاقةالمنقطةوتطلب من الاطفال رسمها

الاسماء	جمعي	من العاشرةالى العاشرةوالنصف	بطاقةكبيرةتشمل بعض الاسماء	تعرض الباحثتان البطاقةالكبيرةالتي تشملبعض الاسماء امام الطفل وتسمي وتكتب كل اسم وبعددلك تطلب من الاطفال رسم كل اسم على الهواء وعلى ;المنضدة
الاحرف	جمعي	من العاشرةالى العاشرةوالنصف	بطاقةكبيرةتحتوي على الحروف مرتبةبصورةغيرصحيحة	تعرض الباحثتان البطاقةالكبيرةوتبدابتسمي ة الحروف واحد تلو الاخرثم تقوم بطرح الحروف بشكل صحيح ثم تبدابرسم كل حرف وتطلب من الطفل تسمية الحرف ثم رسمه على الهواء والمنضدة

_ التطبيق البعدي لآداة الأختبار :

بعد إنهاء البرنامج قامت الباحثة بإجراء التطبيق البعدي للأختبار ، وفق خطوات البرنامج وقد أستغرقت فترة التطبيق (١) شهر ، وكانت الفترة من (٢/١/٢٠٠٩ _ ١/٢/٢٠٠٩)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :

هدف البحث : التعرف على آثر برنامج تدريبي في تنمية الأستعداد الكتابي لدى أطفال الروضة .

_ الفرضية الصفرية الآولى :

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الأختبار الكتابي بين أطفال في الأختبار القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية إستخدمت الباحثتان معادلة الأختبار التائي لعينتين مترابطتين وثبت بأن لايوجد فرق دال إحصائيا بين المجموعتين حيث بلغت القيمة المحسوبة (١،٦٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢ ,١٠١) عند مستوى دلال ٠،٠٥ وكما هوموضح في الجدول رقم ٢

جدول ٢

القيمة التائية المحسوبة لمتوسط درجات الأطفال للأختبار الكتابي القبلي والبعدي .

المجموعة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	التباين	القيمة التائية	
ت	٦	٢	٤	المحسوبة	الجدولية
ض	٥	١,٥	٢, ٢٥	١, ٦٩	٢,١٠١

_ الفرضية الصفرية الثانية :

لايوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الأختبار البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (٠٫٠٥) .

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية أستخدمت الباحثتان معادلة الأختبار التائي لعينتين مترابطتين وثبتت بأن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين حيث بلغت القيمة المحسوبة ( ) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١٠١ و٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وكما هو موضح في الجدول رقم (٣) .

جدول ٣

القيمة التائية المحسوبة لمتوسط درجات الأطفال للأختبار الكتابي القبلي والبعدي

التطبيق	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	التباين	القيمة التائية	
ت	١٠	١,٣	١,٦٩	المحسوبة	الجدولية
ض	٦	١,٢	١, ٤٤	٩,٦١	٢, ١٠١

مناقشة النتائج :

نلاحظ من الجداول السابقة أن للبرنامج التنموي أثر في تنمية الأستعداد الكتابي ، حيث أن الطريقة التي إستخدمتها الباحثتان في تنفيذ الأختبار فسح المجال للأطفال في حرية التعبير والقدرة على إيجاد ما هو متشابه لمكونات الأختبار وهذا يشمل (الألوان ،الأرقام،الأشكال ،العد) حيث فتح المجال للعب والحركة والتعبير التلقائي كمحاولتهم في العثور على كل لون مشابه أو شكل مشابه أو أرقام متشابهة داخل الصف .

كما يجب تشجيع الأطفال على إثارة الأستعداد الكتابي من خلال فسح المجال لهم في شكل التعبير الذي يرغبون فيه .

إذ يرى علماء النفس أن الأطفال الذين لا يستخدم معهم أسلوب الحرية في التعبير سيقعون تحت رحمة العادة التي يفرضها نظام التعليم القائم على تشجيع الدقة والصحة والأعتماد على المصدر لا على حساب الذاتية والتفكير المستقل والأبداع .(إبراهيم ، ١٩٨٧،ص١٨٣)

ومن حيث أستخدام مكون الحروف جعل الأطفال يبدون بالتفكير بكلمات كثيرة ومختلفة ويبدون أيضا بالآنتباه إلى أشكال الأحرف والأشياء الموجودة في الحياة ومسمياتها وكل ذلك أثر على الأستعداد الكتابي لديهم حيث بدوا برسم الأحرف ومقارنة ما هومتشابه من الأحرف ذات المجموعة الواحدة .

أما الأسئلة الأفتراضية التي قامت الباحثتان بطرحها فهي أسئلة مفتوحة من بيئة الطفل والتي هي أحب الأشياء إليه حيث تثير تفكيره وتجعله يفكر في آشياء بديلة ومتشابه وتزيد من قدرته الأبداعية واللفظية .(أحمد ،١٩٨٣،ص٥٠)

الأستنتاجات :

ـ تنمية الأستعداد الكتابي لطفل الروضة من خلال الأعتماد على البرامج التي تتناسب مع مرحلتهم العمرية .

التوصيات :

ـ أعادة النظر في طبيعة الخبرات اللغوية المقدمة في رياض الأطفال وطريقة تقديمها وتعليم الكتابة بشكل ينمي لدى الطفل المهارات اللغوية أو الكتابية .

ـ توعية معلمات الروضة بأهمية موضوع الأستعداد القرائي والكتابي بالنسبة للطفل في مراحل التعليم اللاحقة عن طريق الدورات التدريبية في أثناء الخدمة .

ـ ان تقوم ادرة الرياض بتشخيص الأطفال الذين لديهم إستعداد كتابي واطئ والعمل على تنمية هذا الأستعداد لديهم قبل تسجيلهم في المدارس الآبتدائية عن طريق برامج خاصة .

ـ أن تعمل الرياض على تشخيص الأطفال ذوي الأستعداد الكتابي العالي وإمدادهم بخبرات وبرامج تعمل على تطوير مهارتهم بحيث تعجل في تعليم الطفل حسب فروقهم الفردية ولأقصى ما تمكنهم أستعداداتهم .

ـ غرس إتجاهات إيجابية مبكرة نحو الكتاب لدى طفل الروضة وذلك لعمل مكتبة صغيرة في كل روضة تشمل قصصا مجسمة لتنمية خيال الطفل وبالتالي قدراته على التعبير السليم .

المقترحات :

ـ بناء برنامج خاص للأستعداد القراءي على مستوى رياض الأطفال من عمر (٤ـ٦) سنوات.

ـ إجراء بحث لمقارنة في الأستعداد الكتابي بين أطفال الرياض الحكومية وأطفال الرياض الأهلية .

ـ إجراء بحث عن الأستعداد الكتابي لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (الخجل ،الأنطواء ، التوافق النفسي) .

المصادر

المصادر العربية

١.ابراهيم عبد الستار (١٩٧٨) : افاق جديدة في دراسة الابداع،الكويت،وكالة المطبوعات.
٢.ابو جادو، صالح محمد علي(٢٠٠٠):علم النفس التربوي،الطبعة الثالثة،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
٣.ابو مغلي،سميع وعبد الحافظ سلامة(٢٠٠٠):اسليب تعليم القراءة والكتابة،الطبعة الاولى،عمان،دار يافا العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.
٤.ابو معال،عبد الفتاح(٢٠٠٠):تنمية الاستعداداللغوي عند الاطفال،عمان دار الشروق للنشر والتوزيع.
٥.احمد،سعد مرسيواخرون(١٩٨٣):تربية الطفل قبل المدرسة،الاردن،الدار العربية للنشر والتوزيع.
٦.بالدار،ابراهيم امين(١٩٨٣):الاستعداد للقراءة والكتابة،بغداد،المكتبة المركزية لجامعة بغداد.
٧.بهادر،سعدية محمد علي(٢٠٠١):من انا(البرنامج التربوي النفسي لخبرة من انا الموجه لاطفال الرياض النظرية والتطبيق)،الكويت.
٨.توق،محي الدين وعبد الرحمن عدس(١٩٨٤)اساسيات علم النفس التربوي،انكلترا،دار جون وايلي واولادهز
٩.الجبوري،ايمان عبد الكريم ذيب(١٩٩٨): بناء بطارية الاستعداد المددرسي لاطفال ما قبل المدرسة الابتدائية،اطروحة دكتوراه،جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.
١٠.الحسن،هشام(٢٠٠٠):طرق تعليم الاطفال القراءة والكتابة،عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
١١.الدراجي،سعاد عبد راضي(١٩٩١):صحة الطفل واسعافاته الاولية،بغداد،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
١٢.رضوان،محمد محمود(١٩٧٢):الطفل يستعد للقراءة،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية.
١٣.رمضان، كافي عزت عبد الموجود (١٩٩٤)، معلمة رياض الاطفال ودورها في عملية التنشئة ، دراسة ميدانية ، سلسلة دراسات عن المرأة العربية ، (٢٠).
١٤. السروجي ، محمد وفؤاد ابو الحطب (١٩٨٠) ، مدخل الى علم النفس التعليمي ، القاهرة ، مكتبة الانجلوا المصرية .
١٥. السعدي ، ساهرة عباس (٢٠٠٤) ، مهارات التدريس والتريب عليها ، الطبعة الاولى ، عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

١٦. صلاح ، ففي عبد الله (٢٠٠٢) ، الكتاب الجميل ربى طفلاً ايجابياً ، ملتقيات الرامز الحوار ، انترنت .

١٧. عجاوي ، محمود احمد وماهر محمد ابو هلال ، (١٩٩٤)، اثر رياض الاطفال على التحصيل الاكاديمي في المرحلة الابتدائية ، الاردن ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

١٨. عواد ، احمد احمد (١٩٩٩) ، اختبار الاستعداد المدرسي لأطفال الحضانة والروضة ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

١٩. فارس ، صبيحة عكاش (١٩٥٨) ، تعلم مبادئ القراءة ، بيروت ، المؤسسة الاهلية للطباعة.

٢٠. محمد ، وهيبة شوكت (١٩٩٠) ، العوامل النفسية في جنوح الاحداث ، بغداد ، مطبعة الحوادث .

٢١. محمود ، ثرية محجوب (١٩٩٥) ، فعالية برنامج مقترح في النشاط اللغوي لرياض الاطفال ، مصر ، رسالة دكتورا ، كلية التربية .

٢٢. منرو، ماريون (١٩٨٣) ، تنمية وعي القرأءة ، ترجمة سامي ناشر ، القاهرة ، دار المعرفة.

المصادر الاجنبية

- Chew AL . (1989) : Developmental & Interpretive manual for the to tlipop , Test Iadiagnastic screening test of scgool readiness Atlanta . G.A , Humanics Leimited.

انترنت